[327] وأهل الشام الى الكفر كفرسي رهان (1) بايع أهل الشام معاوية على ما أحبوا وكرهو، وبايع هؤلاء عليا على إنهم أولياء من والا (ه) وأعداء من عادا (ه). وبعث علي عبد ا بن عباس الى الخوارج - وهم معتزلون بحرورا (ء) وبها سموا الحرورية - فقال: إخبروني ماذا نقمتم من الحكمين ؟ وقد قال ا في الشقاق (يحدث بين المرء وزوجه): (وإن خفتم شقاق بيننا) فابعثوا حكما من أهله (وحكما من أهلها أن يريدا إصلاحا يوفق ا بينهما) (2) وقال في كفارة الصيد يصيبه المحرم: (يحكم به ذوا عدل منكم (95 / المائدة: 5) قالوا: ما جعل ا حكمه الى الناس وأمرهم بالنظر فيه فهو إليه، وأما ماحكم به وأمضاه في الشرائع والسنن والعزائم فليس للعباد أن ينظروا فيه، إلا ترى إن الحكم (حكمه (خ ل)) في الزاني والسارق والمرتد وأهل البغي مما لا ينظر العباد فيه ولا يتعقبونه ؟ وقالوا: إن ا يقول: (يحكم به ذوا عدل منكم). (أ) فعمرو بن العاص عدل ؟ ! وحكم ا في معاوية وأتباعه أن يقاتلوا ببغيهم حتى يفيئوا الى أمر ا. فلم يجبه أحد منهم، ويقال:: بل) أجابه الفا رجل. ويقال: اربعة آلاف رجل.

_____

(1) هذا من أمثلة العرب يضربون به مثلا لرجلين يتسابقان الى هدف واحد. و (رهان) مصدر باب مفاعلة.

(2) مابين المعقوفات زيادة توضيحية منا. وفي النسخة: (وقد قال ا في الشقاق (فابعثوا حكما من أهله) الآية. وهي الآية (40) من سورة النساء: 4.

_____